Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هـذا النص ما يوضـح استسـلام السندباد الحمال ، ورضاه بمشيئة الله ، فى أن يكون هو فقيرا متعبا ، بينما غيره فى غاية النعمـة • ثم ينشـد بعض الأشعار التى تؤكد هذه المعانى ويستعد لحمل حمولته ومواصلة السير ••

أما فى قصة الكيلانى فهو يقـدم هـذا الجـزء من الحكاية تحت عنوان : « شكوى★ الهندباد الحمال » وجاء النص ليعبر عن تذمر وغضب « السندباد الحمال » أو « الهندباد » وذلك على الوجه التالى :

« ونظر الهندباد الحمال الى جمال الحديقة وفخامة القصر ووفرة ما يحويه من غنى ونعمة ، ورأى ما هو فيه من بؤس وشقاء ، فصاح غاضبا : « سـبحانك ربى تغنى من تشاء ، وتفقر من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ، فأنا أتحمل الهموم والآلام ، وأقاسى المتاعب والأهوال للحصول على قوتى وقوت عيالى ، بينما ينعم « السندباد » بهذا القصر الفخم وما يحـويه من ثروة ونعيم ، دون أن يتكبد أى عناء ! » (١) •

(★) أطلق الكيلانى فى قصته اسم « الهندباد الحمال » على السندباد الفقير تميزا له عن السندباد البحرى الغنى ، ودلك تسهيلا للقارىء الناشىء •

(١) كامل كيلانى • **السندباد البحرى** • القاهرة ، دار المعارف •• ص ٧٦ •